٨٣٢ | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما | السنة التاسعة عشرة

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
Hassine El-Djaziri
Directeur Gérant
العنوان ـ صندوق البوسطة (١٠٢) تونس
Case postale 102 — Tunis

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لاتعتبر الا متىكانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ٣ شعبان الاكرم ١٣٥٨ | تصدر كل يوم احد | الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٣٩

لسانك حصانك ان صنته صانك

قال الذين تقدمونا في الحياة الدنيا : اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب !
ورب مثل حكمت الظروف بان يدخل عليه شيء من التعديل والتحوير .

وبناء عليه نرى من الانسب اليوم ان نفاجيء المثل المذكور ءانفا بتغيير بسيط فنقول : اذ كان الكلام من نحاس . فالسكوت من ياقوت والماس !

شاءت حكمة الله ان يخلق اللسان بدون عظم فكان العضو الناشط في العمل . قلما يدركه الكلل ويعتريه الملل !

وحتما اذا ما كثر الكلام وتفاقم الحديث فلا مأمن لجناب الهاذي من العثار . اجاركم وايانا الستار الجبار

قلت اني نذرت للرحمان صوما ! ذلك حينما سالني احد الجلساء يقول ما هي الاخبار ؟ هل من جديد؟ ماذا سمعت اليوم ؟ ماذا يقال وماذا يقولون ؟

واجبته بعد ان تفرجت عليه وهو يسرد اسئلته . ولكني لم اخبره الا بخبر واحد وهو : ان السكوت من ذهب !

وتكلم احد الفصحاء من الجالسين ولله دره فقال : بربكم افيدوني هل اذا خضنا في حديث اليوم يسبب خوضنا تغييرا في مجرى الحوادث او تعديلا في ميزان الماجريات ؟

قلنا كلنا : لا ...

قال اذن ما اغنانا عن الهذر العقيم . وما احوجنا الى السكوت الجميل !

وتذاكرنا ما يتوخاه بعض عباد الله من ترصيع الاخبار بمختلف الاكاذيب . ومن تناقلها مختلفة الالوان الى ان تتمحض في بعض الاحايين الى كذب لا يشوبه قليل من اليقين !

وقال ءاخر ... خذوني مثلا ايها الرفاق . لقد هجم علي رجل اول امس يقول ما رايك في الخبر المسطر : (طابلون) ادارة الدبيش ؟

فما عجزت عن الجواب بل اجبته بقولي ان سعر اللحم البقري قد انخفض اليوم عما كان عليه امس ..

قال : مجنون ! ـ قلت نعم وجنون مطبق ايضا . فانطلق يضحك علي وانطلقت اضحك عليه !

وكيفما كانت الاحوال فما هي الا فرصة ننتهزها لان نريح السنتنا او اننا نجبرها على الاستراحة من عناء الهذيان !

فحديثنا ـ كما سبق ان قلنا ـ لا يغير من سير الحوادث شيئا . ولا يحول الوقائع عن مجاريها !
لسانك حصانك يا اخا العرب . فلا ترهقه ركضا لئلا يكبو بك . فتصبح من المتردين . واني لك من الناصحين .

حسين الجزيري

المقامة الصبغية

روى الدحداح المشهور . عن المعلم ابي طرطور . قال فيما نحن جلوس ذات مساء بمجلس يجمع عددا من الاصدقاء الظرفاء اذا برجل يندفع الينا وياخذ في السلام علينا . ثم يخصني بتحياته الزكية . ويستعلمني على الاهل والاحوال وكيف هي . قال فكنت اجيبه وانا متعجب من امره . لاني لم افهم سبب طبله وزمره . فهذا الذي يسالني عن الاهل والبنين . لم اذكر اني رايت ذاته قبل ذلك الحين . وما ان فرغ من تطبيله . واتم بليغ توشحيله . حتى ناديته من انت ومن تكون يا انسان . فاني لم ار وجهك قبل الان . فقال عجبي والف عجيبة . الم اكن جارك منذ مدة قريبة . اتنكر الي وانا من اخص اصحابك . وتسالني من انا وانا من اقرب احبابك . وهل فسد الزمان الى هذا الحد البعيد . فاصبح تجاهل الصاحب صاحبه من الخلق الجديد . الست انا جارك الحاج ابراهيم . وقد كنت تسبقني كل صباح بالتحية والتسليم . فقلت يا للعجب ويا للخجل . واين لحيتك البيضاء ايها الرجل . هل رجعت بسني حياتك الى الوراء . وعدت الى عهد الشباب بسيرك القهقرى .

فكحكح ونحنح وقال ليس في الامر ما انت تقول اذ كل ما حسبته لم يكن من المعقول ولكن (العفص وعود القرنفل والحديدة) وهي التي تلبس اللحية حلة جديدة . سواد كجناح الغراب . وعود في لمح البصر الى زمن الشباب . فقلت ان زوجتك يا حاج لمسكينة . فانت تزاحمها في ما يخصها من مواد الزينة . ولكنك مهما حملت لحية المسرح ومثلت دور ابن الثلاثين ما انت امام الواقع الا ابن (٧٨) !

الحريري

اخبار خاصة

اصبح من الممنوع بالبلاد التونسية نشر وجولان وبيع المؤلف الالماني الذي يصدر ببرلين والذي اسمه :

(داس يرنفشالتليش جيفشت دي تون دو تشلاند)

وهو منع قد صادف محله لانه انقذ الالسن من عذاب التلفظ بهذا الاسم العجيب !

**

بعثنا بمندوبنا المجول لياتينا بما يقف عليه من الاخبار التي تهم قراءنا فغاب بياض النهار وعاد يطالبنا بمرتباته المتاخرة وبعد مشادة عنيفة ابي ان يفضي الينا بما لديه من الاخبار وانصرف مودعا بما يليق به من الاحترام

***

حضر بمكتب هذه الجريدة احد الاغنياء واعرب لنا عن استيائه من تصرفات الجمعية الخيرية حيث لم تلزم عوادة احتفالها بانشاد الغناية التي اقترحها جنابه مع انه دفع لصندوق الخيرية عشرة فرنكات

***

اخبرنا احد المثقفين بانه على وشك ان يختم كتابا هو بصدد تاليفه وحين الفراغ منه سيقوم بطوفة حول الارض مفتشا عن جمعية النشر والتاليف التونسية !

فاين هي يا ترى ؟

عجيبة !

من غريب ما ترى العينان وتسمع الاذنان ان ناسا كثيرين قد اخذوا يتلكأون في تسديد ما بذممهم من الديون لاربابها ، وجعلوا ينتحلون المعاذير الواهية ويتذرعون بتلون الظروف كأن ذلك مما يجيز لهم منع الحقوق عن ذويها او يسقط عنهم واجب الايفاء . على ان صاحب الذمة النقية والشعور بالواجب لا يؤخره اي سبب عن تبرئة ذمته وايصال ذي الحق بحقه كيفما كانت الظروف والاحوال والله يهدي السبيل

اتعجب من . . .

— رجل يعجز عن نفقة عياله ويعمد الى التزوج بثانية

— شاب يشعل سكارته من سكارة والده

— شاهد يقسم على ان لا يقول الا الحق وما شهادته من الحق في شيء

— مريض لا يتبع اشارات الطبيب ثم ينسب له الجهل وعدم الدراية

— رجل يخترع الخبر ويسوءه انك لا تصدقه

— فلاح يشتري من السوق خبز يومه .

— عريس لا يمشي بغير حاشية

— مضيف يتخم ضيفه بالاكل الاجباري

— رجل لا يجلس بالمقهى ولا يشرب القهوة الا على حساب غيره .

فهل تعجب مني ؟

علميني كيف اسلو

ابيات جزلة العبارة رقيقة المعنى يقدمها النديم الى الادباء من عشاق الشعر الرقيق وهي :

علموك الصد يا ذات الجمال
فرايناك نفورا كالغزال
حبذا وعدك لو انجزته
يا عروس الشعر يا روح الخيال
علمتني عنك الحب وما
علمتني غير حرب ونضال
لا يطيق البعد قلبي ساعة
ان في البعد ضنى قلبي وحالي
لم اكن ارثي لصب ان بكي
وجرى دمعي فكل قد رثى لي
واناديك حزينا فتعي
صوتي المخنوق اذان الليالي
فتشي في رنة العود تري
انني تغنيك عن كل سؤال
علميني كيف اسلو مثلما
علموك الصد يا ذات الجمال

(عن الفنون الجميلة عن الصفاء)

اي شيء ناقص ؟

وبهذا العنوان القى صاحب التوقيع في حفلة التكريم الارجوزة الاتي نصها :

تحية لجمعكم يا ساده
يا من حضرتم هذه العواده
قد جئت مثلكم للاحتفال
ولتكريم صاحب الجرنال
صديقنا نحبه جميعا
فالكل جاء سامعا مطيعا
لانه استاذنا الكبير
نفعل كل ما به يشير
ومن تقل صديقنا جهول
فانه بين الورى مهبول
فالجهل يحسب من الفنون
لكن بلا ضبط ولا قانون
فان من يقطع الحلالم
في عصرنا هذا يسمى عالم
من اجل ذلك او من اجل هذا
صديقنا يدعونه استاذا
وانه اهل لهذا التكريم
بالرغم من خرائف النديم
وهذه حفلتنا يا صاح
سرورنا فيها الى الصباح
يشنف الاسماع صوت الناي
وتملا الراس كؤوس التاي
فعندنا تاي وحوت مقلي
وكل تكليف بشرط العقل
فاي شيء ناقص او ينقص
وهذه الست لدينا ترقص
فالعود في كف المعلم يرن
وهي تقول يا لالاني يا للن
والطار والدربوكا والكمنجه
قد اذهبت عن القلوب خمجه
ودامت الافراح للصديق
كالماء جاريا من الابريق
وهذه ارجوزة مخربقه
لاننا في حفلة مشرمقة

(و - ع -)

اعطني عقلك !

اكـثرية !

الشهادة لله ... ان سيداتي المسلمات قدتجاوزن الحد في الطواف بالشوارع وابداء زينتهن للناظرين بما لا يبعد عن التبرج . مع العلم بان حضرات الناظرين قسمان اتقياء واشقياء والاغلبية الساحقة - مع الاسف الكثير - هي طائفة القسم الاخير !

وتفكير هؤلاء عجيب ... يحسبون كل سيدة من عابرات السبيل في اتم استعداد لان تجيب كل وقح يلاحقها بقول العامرية :

وعندي يـاابن عمي من غرامي
كـأمثال الذي قد حل عندك
الا قبح الله الابعد البعيد ..!

صديقي المريض

قلت له كيف حالك ؟ وانا حقا متأثر من الامه المتلاحقة ، فقال احوالي سيئة ولم ار من الابلال قليلا . قلت والطبيب ماذا يقول ؟ فقال : اوه .. خير لي ان اعرض عنه ، فما وجدت في تطبيبه فائدة . يسطر لي قوائم الاكل فيبيح لي اشياء ويحرم علي اخرى وفي ذلك ارهاق واعتساف !

- وهل انت ممتثل لتعليماته ومتبع اشاراته ؟

- كلا ... لا قبل لي بحرمان نفسي من شيء تشتهيه !

- الآن فهمت جيدا لماذا كان الطبيب بليدا ولماذا لم ينجع دواؤه ... شفاك الله !

رجل عاقل

حدثوني عن رجل تونسي له عقل كامل غير منقوص ولا معلول ..!

تحادث مع (مولات البيت او بنت الناس) في شأن ختان ابنهما الصبي يسألها ما الذي يلزم للوليمة وكم تكون تكاليف الفرح ... فشرعت بنت الناس تملي عليه وهو يضع الارقام على الورقة الى ان دخلت به في منزلة العشرة الاف ولا تزال تملي غير شاعرة بتعب او ملل !

تثاءب الرجل بعد ان ابتلع ريقه ودخل في حديث غيره ... وبعد بضعة ايام دخل منزله يحمل حجة عادلة تقول ان على ملك ابنه الصبي حانوتين اثنين في سوق كذا .. وقد اشتراهما الوالد لولده بدلا من نفقات مد الموائد للمالفين !

وعطف بعدئـذ على (الطهـار) يدعوه الى البيت . فلم يكلفه ختن الغلام اكثر من مـائة فرنك ... ولما تشنجت بنت النـاس وملأت اركان البيت سخطا وغضبا على سلوك زوجها المستبد . الفت نظرها هذا الاخير الى وجـود (اربعـة حيطان) وهي كافية وزيادة ..!

في البلـد قـانون

حكت الصحافة اليومية عن رجـل تونسي فتح باب داره ليرى من الطارق فاذا بهذا الطارق يطعن بطن الرجل طعنات ويولي هاربا ..!

وسامع هذا الخبر يفهم ولا شـك ان بين الخصمين احقادا وضغائن دفعت بالمجرم الى ذلك الاقتراف الفظيع !

وهو صنيع وحشي ينم عن استهتار فاعلـه بالقوانين وبالقضاء !

وليس من حق النـاس ان يقتصوا لانفسهم بانفسهم وكافة القوانين توجب على المظلوم ان يلتجيء الى القضاء وان يرفع امره للحـاكمين ليفهم الجميع هذا . وليفقـه المتهودون ان في البلد انظمة لا تسمح بان يتولى غير القانون وغير المحاكم معاقبة اي كان لاي سبب كان

الادب الحديث !

بهذا العنوان وصلنا من صاحب التوقيع م نشره عملا بحرية النشر والتفكير وهو قوله :

نظم السيد مصطفى المؤدب ونشر قصيدا مطلعه

(قال قلبي للمحـاب ٭ انت روح ام عذاب)

وقد اجتمع لدراسته وتحليله وفهم اباته طائفة من الادباء المعروفين فلم يحصلوا على طائل وخرجوا بعد ان اعـادوا تكراره بامعـان وتثبت حائرين مدهوشين . فهل ان افكارهم لـم تعد تفهم الكلام المقفى الموزون . ام ان الابيات بلغت الرتبة القصوى في البلاغة والروعة وشابهت معلقة امريء القيس . واذا فـلا بد من قواميس اللغة ومعجماتها . والحـق انه لا هذا ولا ذاك وانمـا غرابة الابيات وشذوذ المعنى جعـلانا مبهوتين . طورا نتأسف على انحطاط ادبنا التونسي ونزوله الى هذا المهوى . وطورا نغرق في الضحك ونحمد الله على نعمة العقل

(ابن تونس)

لغز العـدد

(موقع نبات)

هذه جملة يمكنك ان تركب من حروفهـا اسم شاعر قديم له ديوان شهير في عالم الشعر - فمن هو هذا الشاعر ؟

٭ جوائـزه ٭

١ - نسخة من رباعيات الخيام

٢ - نسخة من ديوان احمد رامـي الشاعـر المصري الشهير

٣ - عدد ممتاز من مجلة « ابولو » حـافـل بالقصائد والرسوم

٤ جزءان من مجلة الاسـلام مفعمان بالبحوث الدينية والموضوعات المفيدة

٥ - اشتراك في النديم لمدة سنة ،

يرفق الحل بتامبر ذي ٩٠ص (رسم المسابقة) ويوجه بعنوان الجريدة : صنـدوق البوسطـة رقم ١٠٢ - تونس

الالتفات السامي

تهانينا الفائقة لكل من المؤقر المحترم الاحظى السيد محمد قاسم رئيس القسم الاول والماجد الاسعد السيد العزيز الاخوة نجل المولى الوزير الاكبر بما انعم به عليهما الجناب العالي دام له العز والتأييد من رتبة امير الامراء السامية . ولهما نود مزيد الحظوة والارتقاء في ظل صاحب العرش المفدى

ضيوفنا

زار العاصمة اخيرا كل من الماجد الزكي السيد الجيلاني الصنادلي خليفة مجاز الباب والفاضل الأعدل الشيخ السيد محمود البلاقي عين عدول مدينة باجة والاجل المرعي السيد عبد الرحمن سعيد من اعيان وجهائها والوجيه الأمثل السيد الطيب بن هويدي خبرة اعيان الفحص . والفاضل البارع السيد محمد التركي الكاتب بادارة عمل سوق الخميس

فاهلا وسهلا بالاصدقاء الكرام

يحضك على تسديد معلوم اشتراكك ويذكرك بمصاريفه المتوالية

ويحض الباعة كذلك على توجيه حساباتهم في اقرب حين

مطبوعات حديثة

تباع بنهج الكنيسة عدد ٧ بتونس ومن يطلب شيئا من الخارج فليرسل الثمن اللازم مصحوبا باجرة البريد على حساب ٦٥ في المائة باسم محمد ابن تركية

١٠٠ فردوس السرور يحتوي على النوادر المضحكة من ابي نواس وجحا ونوادر العشاق والادباء والظرفاء ونوادر الحرب الكبرى وغير ذلك من الفكاهات المختارة

١٠٢٠٠ الترجمان الفرنساوي باللفظ العربي يمكن بهذا الكتاب تعلم اللغة الفرنساوية بدون احتياج الى معلم اذ انه موضوع بطريقة سهلة

٤٢٥٠ رواية ضرب الدردانيل جزءان

مقتطفات

الببغاء والدعاء

كان في احد المنازل ببغاء وكان رب المنزل وزوجته يتخاصمان ويدعو كل منهما على الاخر بقصف العمر فالتقط الطائر منهما الدعاء (يقصف عمرك يقصف عمرك) واخذ يردده على مسمعهما في دخولهما وخروجهما فساءهما ان يسمعا ذلك من فم طيرهما المحبوب - وكان لكاهن البلدة ببغاء فالتمسا من الكاهن ان يقبل طيرهما ضيفا على طيره على امل ان تتعلم ببغاؤهما كلمة طيبة من ببغائه فتنسى الدعاء الذي تعلمته في بيتهما - غير ان ببغاء الكاهن كانت قد تعلمت منه كلمة « ءامين » التي كان يختم بها صلواته فلما تجاور البيغاوان التقطت كل منهما امثولة الاخرى واضافتها الى امثولتها - وبعد مدة استرجع الزوجان ببغاءهما فوجداها لا تزال محافظة على كلمتها القديمة « يقصف عمرك يقصف عمرك » خاتمة اياها بكلمة (ءامين) التي تعلمتها من ببغاء الكاهن فساءفالهما لانها بدلا من ان تترك الدعاء عليهما بقصف العمر اضافت اليه ما يؤيده وهو (ءامين ءامين) ولعل ببغاء الكاهن تعلمت ايضا من ضيفتها امثولة قصف العمر مضيفة اياها الى - ءامين - التي تعلمتها من صاحبها - ومن القواعد الاخلاقية : ان كل قرين بالمقارن يقتدي - ومن الامثال العامية اربط الحمار نجانب الحمار اذا لم يعلمه الشهيق يعلمه التنهيق .

- المورد الصافي -

شجاعة ..

كتب خطيب الى خطيبته يقول : انا ياحبيبتي احتمل الصواعق والعواصف ولا اهاب الدخول وسط النيران الملتهبة من اجلك - ثم اضاف هذه الحاشية : اذن الى الملتقى يوم الجمعة وارجو ان لا تمنعني (رداءة الجو) من الحضور اليك ..!

- في العدد الاتي -

مقتطفات فكاهية طريفة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :

حسين الجزيري

مطبعة الارادة - تونس